فعالية برنامج تدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد

إعداد

د. دنيا سليم حسين جريش*

مقدمة الدراسة:

يعد إضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) من أكثر الإضطرابات إنتشاراً فى القرن الحادى والعشرين بين أطفال العالم حيث أصبح تداركه ومحاولة حل المشكلات الناجمة عن هذا الإضطراب ضرورة هامة ، ويعجز الطفل ذوى اضطراب التوحد عن تطوير مهاراته الاجتماعية نتيجة للإضطرابات العصبية النمائية التى تصيبه مما تؤثر عليه ويظهر عجزه فى بعدين أساسيين هما التواصل والتفاعل الاجتماعى ، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية وتكرارها ، كل ذلك يجعله منعزلاً عن بيئته و مجتمعه وأسرته لأنه فقد القدرة على التأقلم مع الآخرين مما يؤثر على أدائه الوظيفى ، الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5) ، ٢٠١٣).

ويعتبر القصور فى المهارات الاستقلالية من المهارات الهامة المؤثرة على سلوك الطفل التوحدى ويزداد هذا الأمر أهمية لدى الطفل التوحدى لتأخره فى اكتساب الخبرات الحسية بشكل غير متناسق مع المثيرات البيئية مما يؤدى لمزيد من العزلة الاجتماعية ، وتوصلت العديد من الدراسات إلى ضعف المهارات الإستقلالية لدى الأطفال التوحديين (إحسان السريع ، ٢٠١٦؛ ووينكوب وروبرتسون وشوارتز Wynkoop , Robertson & Schwartz ، ٢٠١٧ ؛ وبيرجر Berger ، ٢٠١٧ ؛ ومحمد إبراهيم ،٢٠١٩) .

وتعرف جداول النشاط المصورة بأنها إحدى الأساليب المستخدمة فى مواجهة أوجه القصور التى يعانى منها الأطفال التوحديين ، والتى يمكن من خلالها أداء العديد من المهام والانشطة بشكل مستقل، كما تساعد الأطفال التوحديين على أن يأتوا بالسلوكيات المقبولة إجتماعياً ، والحد

* مدرس بقسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة قناة السويس

من السلوكيات غير المرغوبة وذلك بشكل علمي وفق خطوات إجرائية ومنهجية من خلال تدريبهم على عدد من الأنشطة والمهارات التي تتم من خلال عدد من المهام المختلفة في سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

وتوصلت العديد من الدراسات إلى فعالية إستخدام جداول النشاط فى تحسين المهارات الإستقلالية (عادل عبدالله ، ٢٠٠٢-ب ؛ ومحمد موسى ، ٢٠٠٦ ؛ وماك كلانهان وكرانتز McClannahan & Krantz ، ٢٠١٠ ؛ وبلقيس داغستانى ، ٢٠١١ ؛ وكوياما ووانج Koyama & Wang ،٢٠١١ ؛ وبيرجر Berger ، ٢٠١٧) ؛ ويعد تدريب الأطفال ذوى إضطراب التوحد بإستخدام جداول النشاط بمثابة محاولة تساعدهم إلى السير بإتجاه الإستقلالية ، ويرى عادل عبدالله (٢٠٠٢) أن جداول النشاط تهدف إلى تعليم الاطفال التوحديين الأداء الوظيفى المستقل أو السلوك الإستقلالى ومن ثم تدريبهم على مجال أوسع لإختيار الأنشطة التى يقومون بأدائها ومساعدتهم على إقامة تفاعلات إجتماعية مقبولة مع الآخرين ، وترى ماك كلانهان وكرانتز McClannahan,L. & Krantz (٢٠١٠) أن الطفل المصاب بإضطراب التوحد يمكن أن يستخدم جدول النشاط المصور كنموذج لإدارة الذات لتغيير الأنشطة بنفسه خلال جلسة مدتها ساعة ، كما تؤكد بيرجر Berger (٢٠١٧) أن جداول النشاط تساعد الطفل التوحدى على زيادة السلوك أثناء أداء المهمة وتسهيل الإنتقال السلس من نشاط إلى التالى وتعزيز الإدارة الذاتية وزيادة الإستقلال .

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة معاناة الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد من عجز فى مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى ، وعجز فى مهارات التفاعل الإجتماعى فضلاً عن الأنشطة السلوكية التكرارية لديه ، ويمتد هذا العجز ليشمل جوانب السلوك التكيفى مما يؤثر سلباً على قدرة الطفل التوحدى فى الإعتماد على نفسه ومن ثم ضعف المهارات الإستقلالية لديه وتؤكد العديد من الدراسات على ضعف المهارات الإستقلالية لدى الطفل التوحدى (إحسان السريع ، ٢٠١٦ ؛ وبيرجر Berger ، ٢٠١٧ ؛ ومحمد إبراهيم ،٢٠١٩) ويمكن التغلب على ذلك من خلال تنمية المهارات الإستقلالية التى قد تساعدهم على تحسين سلوكياتهم ، وهو الأمرالذى يمكن أن يتم تحقيقه من خلال إشراكهم فى جداول النشاط المصورة ، وكذلك أشارت بعض الدراسات إلى فعالية إستخدام جداول النشاط (بلقيس داغستانى ، ٢٠١١ ؛ وكوياما ووانج Koyama & Wang ،٢٠١١ ؛ وقسيلات فتيحه ، ٢٠١٦) وتوصلت جميع الدراسات إلى فعالية إستخدام جداول النشاط المصورة مع العديد من المهارات ؛ إلا أن معظم هذه الدراسات لم تتطرق إلى تعلم الطفل

التوحدى للمهارات الإستقلالية الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالملبس وتناول الطعام ، ولهذا اتجهت الباحثة لتصميم برنامج تدريبى بإستخدام جداول النشاط فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال التوحديين.

وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى :

ما فعالية برنامج تدريبى بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإستقلالية لصالح القياس البعدى ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) على مقياس المهارات الإستقلالية ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد ، وكذلك إستمرارية هذا التحسن.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط التالية :

الأهمية النظرية :

١. تتناول مرحلة الطفولة التى لها أكبر الأثر فى حياة الفرد .
٢. ندرة الدراسات التى استخدمت جداول النشاط المصورة فى تنمية المهارات الإستقلالية للأطفال التوحديين .
٣. تقدم الدراسة إطاراً نظرياً عن (إضطراب طيف التوحد ، جداول النشاط المصورة ، المهارات الإستقلالية) مما يستفيد منه الباحثين فى مجال التربية الخاصة .

الأهمية التطبيقية :

١. **تعمل جداول النشاط المصورة على إكساب الطفل التوحدى العديد من السلوكيات المقبولة والحد من بعض السلوكيات غير المقبولة إجتماعياً .**
٢. **تقديم برنامج تدريبي تعليمي تأهيلى لتنمية المهارات الإستقلالية مما يسهم فى زيادة تفاعل وإندماج الأطفال مع البيئة المحيطة ، فضلاً عن إكسابهم مهارات جديدة .**
٣. **مساعدة الوالدين والعاملين فى مجال التربية الخاصة على التعامل والتفاعل مع الأطفال التوحديين وهو الأمر الذى يسهم فى تأهيلهم ورعايتهم.**

مصطلحات الدراسة :

- **جداول النشاط المصورة Pictorial Activity Schedules :**

تشير ماك كلانهان وكرانتز McClannahan & Krantz (٢٠١٠) إلى أن جداول النشاط تعد بمثابة مجموعة من الصور تمثل كل منها نشاطاً معيناً وتعطى الإشارة للطفل بالإنغماس فى أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة بهدف التمكن من أداء المهمة أو النشاط المستهدف دون الحاجة إلى التلقين المباشر أو التوجيه من جانب أحد الراشدين .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها عبارة عن جدول نشاط يتكون من مجموعة من الصور التى تساعد الطفل التوحدى على الإنخراط فى أنشطة متتالية مما يساعد الطفل على إنجاز المهمة المطلوبة دون حاجة إلى تلقى المساعدة من مصادر خارجية والتمتع بالمكافآت .

- **المهارات الإستقلالية Independence Skills :**

وتقصد بها الباحثة قيام الطفل بالأنشطة المتضمنة بجدول النشاط الخاصة بأمور حياته اليومية من (مأكل وملبس واعتماده على نفسه فى غسل يديه) بدون مساعدة كبيره من الغير، ومحاولة المعلم الإقلال من توجيهه تدريجياً حتى ينتهى إلى سحب هذا التوجيه ، والإستقلال فى أداء جدول النشاط . (أى قدرة الطفل فى الإعتماد على نفسه فى القيام بالوظائف الخاصة به والمتعلقة بأموره الحياتية)

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل ذوى إضطراب التوحد فى مقياس المهارات الإستقلالية على أبعاده الثلاثة مهارة تناول الطعام والعناية بالذات والعناية بالملبس.

- **إضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) :**

يعرف الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5 ، ٢٠١٩) إضطراب طيف التوحد بأنه إضطراب يتميز بعجز فى بعدين أساسيين هما ، التواصل الإجتماعى والتفاعل

الإجتماعى ، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية وتكرارها ويتضمن ثلاثة مستويات على أن تظهر الاعراض فى فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد فى الأداء الإجتماعى والمهنى.

محددات الدراسة :

- المحددات البشرية (العينة): بلغ عدد المشاركين فى الدراسة (٥) أطفال من ذوى إضطراب طيف التوحد البسيط تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٤) عام ، وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين (٥٩-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
- المحددات المكانية : تم تطبيق الدراسة الحالية على الأطفال ذوى إضطراب التوحد بمدرسة التربية الفكرية بالإسماعيلية التابعة لوزارة التربية والتعليم .
- المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة فى الفترة من ٢٠١٩/١٠/١ إلى ١/١/ ٢٠٢٠.
- المحددات المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي العينة الواحدة .
- المحددات الإحصائية: اختبار ويلككسون لحساب الفروق بين المجموعات ، ومعادل حساب حجم التأثير للإختبارات اللابارامترية .

الإطـار النظـرى:

أولاً: إضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) :

لقد تم التعرف على هذا المفهوم منذ ما يقراب مائة عام ، ولكن بداية التشخيص الدقيق كانت من خلال الطبيب الأمريكي ليو كانر Leo Kanner عام (١٩٤٣) كإضطراب يحدث فى الطفولة وأطلق عليه لفظ Autism وقصد به التقوقع على الذات ثم تعددت التعريفات التى تناولت إضطراب طيف التوحد ، ويعد الدليل التشخيصى والإحصائى الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية أهم الدلائل الحديثة المستخدمة لإضطراب طيف التوحد ، حيث يشير الدليل التشخيصى والإحصائي الرابع "المراجعة النصية" للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV-TR) (٢٠٠٠ :٧٥) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية إلى اضطراب التوحد بأنه اضطراب نمائي شامل يغزو النمو ويؤدى لإنفصال مرضى عن الواقع يترافق مع إنطواء على الذات ويتميز بإختلال كيفى فى التفاعل الاجتماعى ، والتواصل المتمثل فى المهارات الاجتماعية واللغوية، والإفتقار إلى اللعب التخيلى ، على أن يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر.

يُعرِّف الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5 ، ٢٠١٣) اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) بأنه اضطراب يتميز بعجز فى

بعدين أساسيين هما ؛ التواصل الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى ، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية وتكرارها ويتضمن ثلاثة مستويات ، على أن تظهر الأعراض فى فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد فى الأداء الاجتماعى والمهنى.

ويحدد الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطرابات العقلية (DSM-5، ٢٠١٣) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية مستويات الخطورة لإضطراب طيف التوحد ويقسمها إلى ثلاثة مستويات متدرجة من البسيط أو الخفيف وهو المستوى الأول ويتطلب دعم ثم المتوسط أو المعتدل وهو المستوى الثانى ويتطلب دعم كبير ثم الشديد أو الحاد وهو المستوى الثالث ويتطلب دعم كبير جداً.

خصائص الطفل ذى إضطراب التوحد:

يمكن تحديد خصائص الطفل التوحدى من خلال أهم المؤشرات التشخيصية لإضطراب طيف التوحد التى حددها الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس (DSM-5 ، ٢٠١٣) وهى :

١. عجز فى التفاعل الإجتماعى والإنفعالى وصعوبة فهم إنفعالات وعواطف الآخرين .
٢. عجز فى استخدام التواصل غير اللفظى المتمثل فى التواصل البصرى وإستخدام لغة الجسد وإستخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه.
٣. عجز فى التواصل اللفظى وتأخر أو فقدان دال للألفاظ .
٤. عدم الإستجابة للمثيرات والتعبيرات الإنفعالية .
٥. عجز فى استمرارية العلاقات مع الآخرين وضعف السلوك التكيفى لديه بشكل عام .
٦. ظهور حركات نمطية تكرارية ، والمصادأة والإستخدام العكسي للضمائر .
٧. تمسك صارم بطقوس وأنماط روتينية غير وظيفية.
٨. يفتقر للعب التخيلى ، وتقليد حركات الآخرين .
٩. عجز فى بعض العمليات المعرفية مثل الإنتباه والتفكير والإدراك .
١٠. الحساسية الزائدة نحو المدخلات الحسية أو إنعدام الإحساس بالألم واللامبالاة وإنعدام الإستجابة نحو الأصوات .

ثانياً : جداول النشاط المصورة Pictorial Activity Schedules :

يعرف جدول النشاط بأنه مجموعة من الصور التى تعطى للطفل ذى الإحتياجات الخاصة ، وتشير إلى الإنخراط فى أنشطة متتابعة وتساعده على أداء المهارات أو المهمات المطلوبة منه بشكل مستقل ودون مساعدة، ويتألف جدول النشاط المصور :

- فى البدايه من ثلاث صفحات فى كل صفحة صورة تساعد الطفل على إنجاز المهمة.

- ثم من خمس أو ست صفحات تتضمن كل منها صورة واحدة تعكس أحد الأنشطة التي تقوم بتدريب الطفل على أدائها، وتنتهي تلك الصفحات بصورة لوجبة يفضلها الطفل أو نشاط لعب مفضل بالنسبة له ، ثم تزيد عدد الصفحات حسب قدرات الطفل .

أولا: الهدف من استخدام جداول النشاط في تربية الأطفال التوحديين:

١. الإستقلالية: ويقصد بها قيام الطفل بالأنشطة الموجودة بالجدول دون مساعدة كبيرة من الغير ومحاولة المعلم الإقلال بحذر من توجيهه تدريجياً حتى ينتهى إلى سحب هذا التوجيه حيث يتم تعليم الطفل السلوك الاستقلالي والإعتماد على النفس وتدريبه على القيام بالنشاط المطلوب من تلقاء نفسه ودون تدخل أو الحصول على المساعدة من الغير

٢. الإختيار: الطفل التوحدى هو طفل غير قادر على التحدث وذلك بسبب عجزة فى التواصل ومن ثم فالأنشطة المصورة توفر للطفل إطار عام يمكنه من الإختيار وتعليم الطفل على مجال أوسع للاختيار، وذلك من خلال تلك الأنشطة التي يرغب أن يقوم بها، أو الأطفال الذين يفضل أن يشترك معهم ، ويعلمهم اختيار الأنشطة المفضلة لهم فى مراحل متقدمة

٣. التفاعل الإجتماعى: (وهو عجز رئيسى لدى الطفل التوحدى) وهو عباره عن بناء إطار خاص بممارسة المهارات الإجتماعية بل والمبادرة والبدء بها وتعليم وتدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه وأسرته مما يسهم بدرجة كبيرة في اندماج الطفل مع الآخرين ويساعده على الإنخراط فى المجتمع.

ثانياً : المهارات اللازمة لاستخدام جداول النشاط المصورة:

هناك ثلاث مهارات أساسية يجب أن يلم بها الطفل حتى يتمكن من استخدام وإتباع جداول النشاط المصورة وهذه المهارات هي:

١) التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية: وذلك من خلال إشارة الطفل إلى الصورة في كل صفحة من جدول النشاط.

٢) التعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها: قدرة الطفل على إدراك التشابه بين الأشياء.

٣) المطابقة بين الصورة وما تمثله من أشياء: ويقصد بها المطابقة والمجانسة بين صورة الشيء والشيء نفسه.

ثالثاً : تدريب الطفل على استخدام جدول النشاط المصور:

للقيام بذلك يجب التركيز على مكونات النشاط والتي يجب أن يعرفها الطفل ويتدرب عليها بغض النظر عن تلك الصور التي يتضمنها الجدول، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

١ – فتح جدول النشاط والقيام بقلب الصفحة والوصول إلى الصفحة المستهدفة.

٢ – النظر إلى الصورة المستهدفة بالترتيب والإشارة إليها ووضع إصبعه عليها.

٣ – الإمساك بالأدوات التي يتطلبها النشاط الذي تعكسه الصورة وإحضارها إلى حيث يجلس.

٤ – إكمال النشاط وأداء المهمة المطلوبة والانتهاء منها.

٥ – إعادة الأدوات على مكانها الذي أخذها منه من قبل.

ويقوم الطفل بعد ذلك بالعودة إلى الجدول من جديد ويقوم بقلب الصفحة ، ويكرر نفس الخطوات من جديد حتى ينتهي من كل الأنشطة التي يتضمنها الجدول.

ولقياس اتباع جدول النشاط يقوم المعلم بعمل استمارة لجمع البيانات لقياس مدى اكتساب الطفل مهارات اتباع جدول النشاط ، والجدول التالى يوضح ذلك :

اسم الملاحظ					
التاريخ					
ما تم ملاحظته	فتح الجدول وقلب الصفحة	الإشارة بالإصبع والنظر للصورة	جمع المواد	إكمال المهمة	وضع المواد فى أماكنها
١- عروسة	–	+	+	+	–
٢- صندوق الكور	+	+	+	+	+
٣- سيارة	+	+	+	+	–
٤- هاتف	+	+	–	+	+
٥- وجبة خفيفة(تعزيز)	–	+	+	+	+
المجموع	٣	٥	٤	٥	٣

مجموع العناصر المكملة بشكل صحيح : ٢٠ عنصر .

مجموع العناصر الكلى : ٢٥ عنصر .

نسبة العناصر المكتملة : ٨٠٪ ، ونسبة العناصر غير المكتملة : ٢٠٪

إذن الطفل أصبح متمكن من جدول النشاط ، لكى يصبح الطفل متمكن منه يجب ألا تقل نسبة إستجابته عن (٨٠٪) من المجموع الكلى لعدد العناصر .

رابعاً: إعداد جدول النشاط :

(يتوقف على عمر الطفل الزمنى والعقلى ودرجة إعاقته و مهاراته الحركية والإجتماعية)

(١) إختيار الأنشطة : يراعى عند اختيار النشاط ما يلى :

أ . أن تكون الأنشطة مألوفة تتناسب مع قدرات الطفل.

ب . موجزة ومختصرة ، وألا تزيد عن خمسة أو ستة أنشطة على أقصى حد .

جـ . يفضل استخدام أنشطة سهلة لا تتطلب أداء مرتفع.

د . أن ينتهى كل نشاط بنهاية واضحة ، فمثلاً عند الإنتهاء من تركيب قطع البازل يدرك الطفل أن النشاط إنتهى.

هـ . أن ينتهى جدول النشاط بصورة وجبة خفيفة من الطعام يفضلها الطفل.

(٢) تجهيز الصور : يراعى عند تجهيز الصور ما يلى :

- **أن تكون مطابقة لما يتم تقديمه للطفل وتتضمن المادة المستهدفة فقط .**
- **التأكد من أن الخلفية بسيطة سادة غير مشتتة.**
- **إلتقاط عدة صور وإختيار أفضلها بحيث يملأ الشيء المستهدف الصورة بأقصى حد.**
- **الإحتفاظ بالصور لإستخدامها فى أنشطة أخرى .**

(٣) تجهيز المواد:

- **إحضار ملف بمقبض حديدي ذى ثلاث دوائر .**
- **إحضار ورق مقوى مغلف بمغلفات بلاستيكية ويراعى أن تكون نفس اللون والمقاس .**
- **اختيار أنشطة مرتبة ومتسلسلة.**

(٤) تحديد المكافأت وتجهيزها:

(٥) تنظيم بيئة العمل:

- **إختيار المكان المناسب والمرتب .**
- **وضع المواد مرتبة من اليمين إلى اليسار وبمكان يسهل الوصول إليه وفى متناول يد الطفل وأن يكون الرف مساحته واسعة .**
- **أن ترتب الأدوات ترتيب متسلسل وفقاً للترتيب الموجود فى جدول النشاط .**

خامساً : إتقان جدول النشاط :

(أ) تعلم مهارة الإستقلالية لابد أن يسير وفق ثلاث خطوات وهى :

الخطوة الاولى: تغيير ترتيب الصور :-

- ☒ **البعض لا يفضل تغيير أول نشاط لكى لا يحدث تشتيت للطفل .**
- ☒ **إذا أتقن الطفل عملية تغيير ترتيب الصور يتم إدخال صور جديدة .**
- ☒ **نترك الطفل (١٠ ثوانى) تطلع استكشافى لإستكشاف ترتيب الصور وحدوث التغيير .**
- ☒ **غياب المعلم هو الإختبار الحقيقى للطفل والتعرف على مدى إنجاز المعلم .**

☒ إذا وصل الطفل للنشاط الرابع ولا يريد الطفل عدم الإستمرار وتنفيذ الأوامر أو عدم التركيز ؛ إغلق جدول النشاط وأبدأ من جديد .

الخطوة الثانية : وضع صور جديدة :-

☒ إذا أتقن الطفل عملية تغيير ترتيب الصور وكانت نسبة الإستجابة (١٠٠٪) ، يتم إدخال صور جديدة على جدول النشاط.

الخطوة الثالثة : إعادة ترتيب المواد على الرف مستقلاً :-

☒ إذا قام الطفل بالخطوتين السابقتين وأصبح تغيير صور جدول النشاط بالنسبة له أمر طبيعى ومقبول وعند إدخال صور جديدة يقوم الطفل بتنفيذ الأمر وإعادة ترتيب المواد على الرف مستقلاً دون مساعدة ؛ فإن الطفل تعلم مهارة الإستقلالية (عادل عبدالله ، ٢٠٠٢-ب ؛ وعبدالعزيز عبدالجبار ، ٢٠٠٢ ؛ وماك كلانهان وكرانتز McClannahan,L. & Krantz ، ٢٠١٠).

ثالثاً : المهارات الإستقلالية Independence Skills:

يتصف سلوك الطفل التوحدى بقصور السلوك التوافقى والتأخر فى نمو السلوك ، فالطفل ذو إضطراب التوحد الذى يبلغ من العمر خمس سنوات قد يظهر سلوكاً يتناسب مع سلوك الطفل العادى الذى يبلغ من العمر عاماً واحداً ، ولذلك يفتقد الطفل التوحدى مهارات العناية بالذات حيث يحتاج إلى من يقوم بإطعامه وإلى من يساعده على إرتداء ملابسه ، كما أنه لا يعبأ بمواطن الخطر (إبراهيم العثمان وآخرون ، ٢٠١٢).

ويعرف جمال العساف وأيمن مزاهرة (٢٠١٢) المهارات الإستقلالية بأنها تلك الأنشطة التى تحتاج إلى توافق وتآزر فى إستخدام العضلات بشكل يؤدى إلى الجودة فى الأداء .

ويحدد محمد إبراهيم (٢٠١٩) عناصر وأبعاد المهارات الإستقلالية الاعتماد على النفس ، وتحمل المسئولية ، والقدرة على إتخاذ القرار فى بعض الأمور ، والشعور بالمسئولية تجاه المجتمع والقدرة على الاتصال به ، والتحرر من رقابة الأباء وإشراكهم فى بعض المواقف ، والخروج من دائرة التمركز حول الذات.

وعلى ذلك تنتهى الباحثة من خلال التعريفات السابقة إلى تعريف المهارات الإستقلالية بأنها قدرة الفرد في الاعتماد على نفسه في تأدية الوظائف الخاصة بالنظافة وشئون الحياة الضرورية الأخرى المناسبة التي يحتاجها الأفراد ، وتنفيذ بعض المتطلبات التى يحتاجها فى حياته اليومية وفى العناية بذاته دون طلب المساعده أو إنتظارها من الآخرين.

تصنيف المهارات الإستقلالية :

تصنف الجمعية الأمريكية للإضطرابات الذهنية والنمائية التى تنطلق من مقياسها وهو مقياس السلوك التكيفى ، حيث صنفت المهارات الإستقلالية إلى:

١- مهارات تناول الطعام ، مثل: تناول الطعام وتناول السوائل وآداب الطعام

٢- مهارات إستعمال المرحاض

٣- مهارات المظهر الشخصى ، مثل: إرتداء الملابس ، ومهارة العناية بالملابس

٤- مهارات النظافة ، مثل : غسل اليدين وغسل الوجه والإستحمام .

٥- مهارات التنقل ، مثل : الإحساس بالإتجاهات واستخدام المواصلات العامة .

ويصنف أحمد عواد ويوسف صهيب (٢٠١٢) المهارات الإستقلالية إلى العناية بالجسد وسلامته الصحية ، واللباس ، وإعداد الطعام وتناوله ، والعناية بالبيت ، والأمان والعناية بالأداوت الشخصية ، ومهارات التواصل

الدراسات السابقة :

أشار عادل عبدالله (٢٠٠٢-أ) إلى الدراسة التى أجرتها ماك كلانهان وكرانتز McClannahan,L. & Krantz (١٩٩٩) وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الإستبعاد التدريجى للصور المتضمنة فى جداول النشاط فى زيادة التفاعلات الإجتماعية لثلاثة أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين ٤ و٥ سنوات ، وبعد أن تعلم هؤلاء الاطفال استخدام تلك الصور وإتباعها إزداد إشتراكهم فى التفاعلات حتى التى لم تتضمنها جداول النشاط ، وبعد الإستبعاد التدريجى للصور استمرت التفاعلات الإجتماعية من جانبهم وتم تعميمها على الأنشطة الأخرى ، وهو ما يدل على فاعلية جداول النشاط المصورة فى تنمية العلاقات والتفاعلات الإجتماعية للأطفال التوحديين.

هدفت دراسة محمد موسى (٢٠٠٦) إلى التعرف على مدى فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة فى إكساب الأطفال التوحديين بعض مهارات السلوك الاستقلالى قياسا بهذا التدريب عند دمجه مع إرشاد الأمهات وذلك من خلال تقديم برنامج تدريبى يقوم على إعداد جداول النشاط المصورة وتدريب الأطفال التوحديين أعضاء المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على استخدامها وإتباعها بغرض تنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالى لديهم وإعداد برنامج إرشادى وتدريبى للأمهات يتضمن كيفية إعداد وإستخدام جداول النشاط المصورة لمواصلة

تدريب أطفالهم (أعضاء المجموعة التجريبية الأولى) فى المنزل لتنمية بعض مهارات السلوك الاستقلالى لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من إثنتى عشر طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عام وتراوحت نسب ذكائهم من ٥٧ إلى ٦٥ معامل ذكاء ، واستخدمت الدراسة مقياس الطفل التوحدى لعادل عبدالله ٢٠٠٠ ، ومقياس جوادرد للذكاء ، ومقياس مهارات السلوك الإستقلالى، والبرنامج التدريبي الإرشادى للأمهات ، والبرنامج التدريبي للأطفال ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ؛ المجموعة الأولى تم تدريبها على استخدام جداول النشاط فى حضور أمهاتهم بعد تقديم برنامج إرشادى لهن حتى يتسنى لهم مواصلة تدريبهم بالمنزل على استخدام هذه الجداول ، والمجموعة الثانية تم تدريبها على استخدام جداول النشاط دون تقديم أى برنامج لأمهاتهم ، والمجموعة الضابطة لم تتلق أى تدريب ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الأولى يليها المجموعة الثانية.

وتوصلت دراسة أحمد العنتبلى (٢٠١١) إلى فاعلية التدريب على إستخدام جداول النشاط فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية (التعاون والمشاركة فى الأنشطة – إتباع القواعد والتعليمات – التعبير الإنفعالى – الأدب الإجتماعى) لدى الأطفال الذاتويين واستمر أثر التدريب بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج بشهرين ، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال ذاتويين (٤ مجموعة تجريبية و ٤ مجموعة ضابطة) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ٩) سنوات ويتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٦- ٦٧) درجة على إختبار جوادرد للذكاء ، واستخدمت الدراسة مقياس الطفل التوحدى لعادل عبدالله ٢٠٠٣ ، وإختبار جوادرد للذكاء ، ومقياس المهارات الإجتماعية من إعداد الباحث ، وإستمارة المعززات المفضلة للأطفال الذاتويين ، والبرنامج التدريبي للأطفال الذاتويين .

كما هدفت دراسة بلقيس داغستانى (٢٠١١) إلى إقتراح برنامج قائم على جداول النشاط المصورة موجه لأطفال الروضة الذاتويين لإكسابهم بعض المهارات الحياتية اليومية ومعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال الذاتويين من أربعة أطفال كمجموعة تجريبية تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، واستخدمت الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد ومقياس المهارات الحياتية ولإختبار صحة فروض الدراسة استخدمت معادلة ويلككسون للعينات الصغيرة المترابطة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب أطفال الروضة الذاتويين بعض المهارات الحياتية وإلى تحسن فى السلوكيات النمطية والمهارات الإجتماعية حيث كانت نتائج القياس البعدى والتتبعى أفضل من نتائج القياس القبلى .

وهدفت دراسة خالد النجار وأحمد حسن (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى مقترح بإستخدام جداول النشاط لتنمية اللغة الإستقبالية لدى عينة من أطفال الاوتيزم من سن ٤ –٦ سنوات ، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال يعانون من إضطراب الأوتيزم وأشتملت الأدوات على مقياس اللغة الإستقبالية والبرنامج التدريبى لتنمية اللغة الإستقبالية وجميع الأدوات من إعداد الباحثين ، وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ فى اللغة الإستقبالية لدى أطفال الأوتيزم بعد تطبيق البرنامج واستمر الأثر الإيجابى للبرنامج على الأطفال خلال فترة المتابعة .

وتناولت قسيلات فتيحة (٢٠١٦) ورقة بحثية عن جداول النشاط المصورة كإستراتيجية لتربية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة من فئتى التوحد والإعاقة العقلية وأكدت على استخدام جداول النشاط المصورة بإعتبارها إحدى الإستراتيجيات الحديثة نسبياً والمستخدمة مع أطفال التوحد والتى يمكن إستخدامها بشكل علمى ووفق خطوات إجرائية ومنهجية ، وأوصت بضرورة استخدام جداول النشاط المصورة لإكساب الأطفال التوحديين والمعاقين عقلياً السلوكيات المرغوبة ، إلى جانب تدريب والديهم على إستخدامها لتحقيق نفس الغرض

وهدفت دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٩) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال التوحديين ، وتكونت عينة الدراسة من إثنتى عشر طفلاً من الجنسين وتراوحت أعمارهم ما بين (٤ –٦) سنوات ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على التصميم بقياس قبلى وبعدى للمجموعة الواحدة ، وأظهرت النتائج أن هناك تحسن فى أداء المجموعة التجريبية فى الأداء البعدى .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإستقلالية لصالح القياس البعدى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) على مقياس المهارات الإستقلالية.

إجراءات البحث:

أولاً : منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بإعتبار أن الهدف منه الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي "بإستخدام جداول النشاط" فى تنمية المهارات الإستقلالية لدى الأطفال

ذوى إضطراب التوحد ، كما أعتمدت الدراسة على التصميم ذى المجموعة الواحدة بسبب تعذر الباحثة الحصول على العينة .

ثانياً : عينة الدراسة: تكونت من (٥) أطفال من ذوى إضطراب طيف التوحد بمدرسة التربية الفكرية بالإسماعيلية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٤) عام ، وتراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٥٩-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ترجمة صفوت فرج (٢٠١٧)

يعد إختبار ستانفورد بينيه من أكثر الإختبارات إنتشاراً لقياس الذكاء ، واعتمد الإختبار فى الصورة الخامسة على أسلوب النقاط كما استخدم طريقة المستويات العمرية ، وفى بداية الإختبار يتم تحديد المستوى المناسب للمفحوص بإستخدام إختبارين مدخليين ، والإختباران المدخليان هما سلاسل الأشياء والمصفوفات وهو إختبار غير لفظى ، والمفرادات وهو إختبار لفظى ، وهما يستخدمان لتقدير المستوى الذى يتعين بدء المفحوص منه فى المجالين اللفظى وغير اللفظى.

يتكون المقياس العام من مجموعة من الإختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية، وينقسم كل إختبار إلى مستويات متتابعة من حيث الصعوبة حتى المستوى السادس، وتستخدم هذه الإختبارات بعد التطبيق لقياس خمسة عوامل معرفية هى (الإستدلال العام ، المعلومات ، الإستدلال الكمى ، العمليات البصرية/المكانية ، الذاكرة العاملة) وتتكون كل مجموعة من خمسة إختبارات كالآتى:

(أ) المقاييس غير اللفظية: وتتضمن (الإستدلال التحليلى غير اللفظى ، المعلومات ، الإستدلال الكمى ، الإستدلال البصرى ، الذاكرة العاملة).

(ب) المقاييس اللفظية: وتتضمن (الإستدلال التحليلى ، المعلومات ، الإستدلال الكمى ، الإستدلال البصرى ، الذاكرة العاملة).

ويستخدم المجال غير اللفظى فى تقييم الأفراد الذين يعانون من صعوبة فى السمع أو الذين يعانون من إضطرابات فى التواصل أو التوحد أو إصابات المخ الصدمية ، وبعض أنواع صعوبات التعلم ، تم تطبيق المقياس بشكل فردى على أفراد عينة الدراسة وعددهم (٥) أطفال، واستغرقت مدة التطبيق للطفل الواحد ما بين (٦٠ إلى ٩٠دقيقة) حسب العمر الزمنى للطفل ومستواه ، وتم تصحيح المقياس يدوياً وإستخراج الدرجات الموزونة للإختبارات الفرعية وتحويلها للدرجة المعيارية للحصول على نسبة الذكاء المركبة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام مُعِدّوا المقياس بالتحقق من صدقه باستخدام صدق المحك الخارجى، وذلك عن طريق استخدام مقاييس مماثلة له كمحك خارجى وبحساب قيمة معاملات الإرتباط بين ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) ومقياس وكسلر للأطفال بلغت (٠,٨٤) ، وبين ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) و(الصورة الرابعة)عن الدرجة المركبة لغت (٠,٩٠) وهى قيم عالية.

ثبات المقياس:

قام مُعِدّوا المقياس بالتحقق من ثباته بإستخدام ثبات الإتساق الداخلى حيث تراوحت معاملات ثبات الإتساق الداخلى ما بين (٠,٩٥ إلى ٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء ككل ، وتراوحت المعاملات ما بين (٠.٩٢ إلى ٠.٩٥) لمؤشر العوامل الخمسة ، كما تراوحت للإختبارات الفرعية العشرة عبر المراحل العمرية بين (٠.٨٤ إلى ٠,٨٩) مقدمة أساساً قوياً لتفسيرات الصحيفة النفسية .

٢- مقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله ، ٢٠٠٨).

هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس التشخيصى إلى التعرف على الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوى الاضطرابات الأخرى وعن الأطفال المعاقين عقلياً ، ويتألف المقياس من (٢٨) عبارة يجاب عنها بـ (نعم) أو(لا) من جانب الإخصائى أو ولى الأمر أو أحد الوالدلين ، وتمثل هذه العبارات مظاهر أو أعراض لاضطراب التوحد ، ويعنى وجود نصف هذا العدد من العبارات (١٤عبارة) على الأقل و انطباقها على الطفل أنه يعانى فعلاً من اضطراب التوحد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام مُعِدّ المقياس بالتحقق من صدقه على عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد (ن=١٣) ، وذلك عن طريق استخدام مقياس مماثل له كمحك خارجى فبلغ (٠,٨٦٣) ، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الإخصائى وتقييم ولى الأمر بلغت (٠,٩٣٨) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثبات المقياس:

قام مُعِدّ المقياس بالتحقق من ثباته على نفس العينة ، وذلك عن طريق استخدام إعادة تطبيق الإختبار فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١٧) ، وبإستخدام معادلة (KR-21) بلغت (٠,٨٤٦) وهى قيم دالة إحصائياً عند (٠,٠١) و تشير إلى مستوى مرتفع من الثبات.

٣- مقياس المهارات الإستقلالية (إعداد الباحثة)

هدف المقياس: يهدف إلى قياس درجة المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد، ويعبأ المقياس من قبل (ولى أمر الطفل – معلم التربية الخاصة – الأخصائى)

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٠) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالى :

البعد الأول: مهارة تناول الطعام ، ويتكون من (١٠) مفرادات

البعد الثانى : مهارة العناية بالذات ، ويتكون من (١٠) مفرادات

البعد الثالث: مهارة العناية بالملبس ويتكون من (١٠) مفرادات

وسيقوم الفاحص بالإشارة إلى الإستجابة المناسبة لحالة الطفل على النحو التالى :

- تنطبق : تعنى أن السلوك الخاص بالفقرة يظهر بشكل دائم عند الطفل

- لا تنطبق: تعنى أن السلوك الخاص بالفقرة لا يظهر بشكل دائم عند الطفل

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس:

صدق المحكمين:

بعد إعداد المقياس فى صورته الأولية ، تم التحقق من صدقه ، أى التحقق من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ، وعلى ذلك قامت الباحثة الحالية بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية والوارد اسماؤهم فى ملحق (١) ، لإبداء الرأى فيما يتعلق بالآتى :

- **ملائمة كل عبارة للأبعاد الفرعية التى يستهدف قياسها وتحديد مدى مناسبة العبارة .**
- **مدى وضوح ودقة التعليمات والصياغة السليمة للتعليمات.**
- **شمول التعليمات لكل ما يحقق سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس.**

وقد أسفر رأى المحكمين عن الآتى :

- **أن أقل نسب للإتفاق بين آراء السادة المحكمين على عبارات المقياس تتراوح ما بين ٧٨٪، ٩٢٪ وهى نسب عالية ومقبولة تكفى للثقة فى هذا المقياس ، وتم الإبقاء على**

العبارات التى لاقت نسبة اتفاق (٩٠٪) فأكثر وبالتالى تم اعتبار نسبة اتفاق السادة المحكمين معيار للصدق وذلك بإستخدام المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للأبعاد والمقياس كاملاً بطريقة ألفاكرونباخ وجاءت النتائج كالتالى

جدول (١) قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الإستقلالية

م	البعد	قيم معاملات الثبات
١	مهارة تناول الطعام	٠.٧٩
٢	مهارة العناية بالذات	٠.٨٨
٣	مهارة العناية بالملبس	٠.٩١
	الدرجة الكلية	٠.٩٢

الصورة النهائية للمقياس:

فى ضوء ما سبق تم وضع مقياس المهارات الإستقلالية للطفل التوحدى فى صورته النهائية ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكوناً من (٣٠) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة (إعداد وتناول الطعام ، العناية بالذات ، العناية بالملبس).

٤- البرنامج التدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد إعداد/ الباحثة

تتضح أهمية البرنامج فى مساعدة الطلاب ذوى إضطراب التوحد على تنمية المهارات الإستقلالية من خلال برنامج تدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة ، حيث أن هذه الفئة تعانى من قصور شديد فى المهارات الإستقلالية مما يؤثر على تواصلهم الطبيعى وتكيفهم مع أنفسهم والمحيطين به ، ويتضمن التخطيط العام للبرنامج الأهداف العامة والإجرائية ، والملامح الأساسية للبرنامج وتتضمن إعداد محتوى البرنامج مشتملاً على مراحل تطبيق البرنامج والمدة الزمنية وعدد الجلسات التدريبية ومدة كل منها والفنيات والأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج ثم إجراءات تقويم البرنامج .

أولاً: تحديد أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد ، وذلك من خلال قيامهم بأداء الأنشطة المتضمنة بجداول النشاط المصورة .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

- **تدريب الأطفال إستخدام جداول النشاط المصورة .**
- **تنمية بعض المهارات الإستقلالية المتمثلة فى (إعداد وتناول الطعام ، العناية بالذات ، العناية بالملبس).**
- **تنمية قدرة الطفل على الإشارة بغرض المشاركة وليس لطلب شىء ما .**
- **تدريب الأطفال على إعادة ترتيب الصور المتضمنة فى جداول النشاط ، وإستبدال بعض الصور بصور أخرى جديدة ؛ ليتسم أداء الطفل بالإستقلالية .**
- **إكساب الأطفال التوحديين مهارة إتباع التعليمات من خلال ممارسة الأنشطة.**

ثانياً: خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج :

١- إعداد محتوى البرنامج :

(أ) العرض على المحكمين :

قامت الباحثة بعد إعداد البرنامج فى صورته الأولية بعرضه على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة والصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس ، ومعرفة مدى مناسبة الأنشطة التى تحتوى عليها جلسات البرنامج لهذه الفئة من الأطفال ومدى مناسبتها للأهداف من البرنامج ، ومدى تسلسل خطوات البرنامج وترابطها.

(ب) محتوى البرنامج :

يتكون البرنامج من (٣٦) جلسة بواقع إثنى عشر أسبوعاً مقسمة لثلاث جلسات إسبوعياً لمدة نصف ساعة ، ويحتوى البرنامج على مجموعة من جداول النشاط المصورة التى تتكون من مجموعة من الصور التى تهيىء الطفل بالإنغماس فى أداء بعض الأنشطة والمهام المختلفة التى يتضمنها جدول النشاط ، وقد تم تصميم هذه الجداول فى إطار مجموعة من المبادىء والأسس التى حددتها ماك كلانهان وكرانتز McClannahan,L. & Krantz (٢٠١٠):

- **لابد ان تتضمن كل صفحة صورة واحدة فقط لنشاط واحد.**
- **لابد أن تكون الصورة طبيعية ومألوفة ومن بيئة الطفل .**
- **لابد أن تكون الخلفية فى صورة جدول النشاط بلون واحد وسادة .**

- لا بد أن يكون النشاط له نهاية واضحة .

- لابد من إصدار الإيماءات عند عرض الصورة والإشارة لها بالإصبع (الإمساك بيد الطفل وإصبع السبابة ونضعه على الصورة) ، بحيث يتلقى الطفل المساعدة بالتوجيه فى البداية ثم يقل التوجيه تدريجياً حتى يتلاشى تماماً .

- عادة يكون النشاط الأخير من الجدول وجبة غذائية كمعزز مادى بعد إتمام الجدول .

(جـ) مراحل تطبيق البرنامج :

المرحلة الأولى : وتشتمل على (١٥) جلسة موزعة على خمسة أسابيع ، وهدفت إلى التعارف بين الباحث والأطفال وإشاعة روح المودة والألفة بينهم وتهيئتهم للجلسات ومعرفة المعززات المحببة لديهم ، ثم تعليم الأطفال التوحديين المهارات اللازمة لإستخدام جدول النشاط وذلك لتسهيل تعلم المهارات وإتباع جداول النشاط بطريقة سريعة وسهلة ، وبعد إنتهاء التدريب على تلك المهارات تم تخصيص ثلاث جلسات للتأكد من صحة أداء الطفل وتقييمه من خلال متوسط الإستجابات الصحيحة للطفل وذلك من خلال الإستمارة المخصصة لهذا الغرض ، ولم يقل متوسط الإستجابات الصحيحة لكل طفل فى كل جدول عن ٨٠٪ ، مع تكرار الإستجابة إذا لم يستطيع الطفل أن يأتى بالإستجابة الصحيحة .

- ❖ تضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الأولى التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية على خمسة صور هى (عروسة، صندوق الكور، سيارة ، هاتف، موز)
- ❖ وتضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الثانية التعرف على الاشياء المتشابهة وتمييزها على خمسة صور هى (بالونة، حذاء، طبق ، فرشاة أسنان ، بسكوت)
- ❖ وتضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الثالثة المطابقة بين الصورة وما تمثله من أشياء على خمسة صور هى (دب ، كوب ، مشط ، شراب ، علبة عصير)

المرحلة الثانية: وتشتمل على (١٥) جلسة موزعة على الخمسة أسابيع التالية ، وهدفت إلى تدريب الأطفال على جداول النشاط الذى تم إعدادها لهم ، وتضمنت تلك الجلسات تقديم ثلاثة جداول نشاط ويتكون كل جدول من خمسة أنشطة حيث تحتوى كل صفحة على صورة واحدة للدلالة على المهمة المطلوبة وتشتمل تلك الجداول على أبعاد مقياس المهارات الإستقلالية وهى (مهارة تناول الطعام ، مهارة العناية بالذات ، مهارة العناية بالملبس) ، حيث قامت الباحثة بأداء المهمة المتضمنة بالصورة أمام الأطفال كنموذج ، ثم يكرر الأطفال المهمة فى كل نشاط وراء الباحثة وتشجيعهم على أداء النشاط المطلوب وتوجيهه ثم التقليل من التوجيه تدريجياً (التوجيه

اليدوى ثم التوجيه المتدرج ثم التلاشى المكانى ثم التعقب)، ثم يقوم الطفل بأداء النشاط المستهدف من تلقاء نفسه، وعندما يفتح الطفل جدول النشاط وينظر إلى الصورة ويتعرف على المطلوب منه من خلال ما تدل عليه الصورة فإنه يقوم بأداء النشاط ثم يعود مرة أخرى لقلب الصفحة التالية ، أما الجلسات الست الأخيرة فقد تم تخصيصها لإضافة وإستبدال صور جديدة لجدول النشاط وقيام الأطفال بالأنشطة المستهدفة ، وقد تم استخدام الإستمارة المخصصة لتقييم أداء الأطفال على الجدول بحيث لم تقل نسبة الإستجابات الصحيحة لكل طفل عن ٨٠٪مما يعنى أنهم أجادوا إستخدام جدول النشاط الذى تم تدريبهم عليه .

- تضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الاولى تناول الطعام على خمسة صور هى :
  ١) طفل يمسك كوب الماء ويشرب منه
  ٢) طفل يمسك المعلقة ويأكل من الطبق
  ٣) طفل يفتح زجاجة العصير
  ٤) طفل يقطع الخبز ويأكله
  ٥) صورة التعزيز طفل يأكل بسكوت
  ٦) صورة الإضافة/ طفل يمسك الشوكه ويأكل من الطبق
- تضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الثانية العناية بالذات على خمسة صور هى :
  ١) طفل يغسل يديه بالصابون تحت الصنبور
  ٢) طفل يغسل وجهه بالصابون تحت الصنبور
  ٣) طفل يقص أظافره بأداة قص الأظافر
  ٤) طفل يمشط شعره بالمشط
  ٥) صورة التعزيز طفل يشرب العصير
  ٦) صورة الإضافة / طفل يغسل شعره بالماء تحت الصنبور
- تضمن جدول النشاط الخاص بالمهارة الثالثة العناية بالملبس على خمسة صور هى :
  ١) طفل يلبس التيشرت
  ٢) طفل يلبس البنطلون
  ٣) طفل يربط حذائه
  ٤) طفل يخلع جوربه
  ٥) صورة التعزيز طفل يأكل فشار
  ٦) صورة الإضافة/ طفل يخلع حذائه

المرحلة الثالثة: وتتضمن (٦) جلسات موزعة على آخر أسبوعين فى البرنامج ، وهدفت إلى إعادة تدريب الأطفال على جدول النشاط الذى تم تطبيقه على الأطفال فى المرحلة الثانية ، ويكمن الهدف من إعادة تدريب الأطفال على ذلك خلال هذه المرحلة من البرنامج إلى منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج ، كما يعمل على إستمرار أثر البرنامج وفعاليته خلال المتابعة (عادل عبدالله، ٢٠٠٢-ب) والجدول التالى يوضح عدد الجلسات فى كل مرحلة موضحاً أهداف النشاط والفنيات المستخدمة:

جدول (٢) عدد جلسات البرنامج وأهداف النشاط والفنيات المستخدمة

المرحلة	الأسبوع	الجلسات	أهداف النشاط	الفنيات
المرحلة الأولى (١٥ جلسة	الأول	٣	جلسة تعارف بين الباحثة والعينة وتهيئة وتمهيد للبرنامج	النمذجة والتكرار والتوجيه اليدوى واللفظى والتغذية الراجعة + التعزيز المادى
	الثانى	٣	المهارة الأولى: التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية	
	الثالث	٣	المهارة الثانية: التعرف على الاشياء المتشابهة وتمييزها	
	الرابع	٣	المهارة الثالثة: المطابقة بين الصورة وما تمثله من أشياء	
	الخامس	٣	التأكد من صحة أداء الطفل للمهارات	
المرحلة الثانية (١٥) جلسة	السادس	٣	جدول النشاط الأول/ مهارة تناول الطعام	الحث والتدعيم والنمذجة ولعب الدور والواجب المنزلى + التعزيز المادى والمعنوى
	السابع	٣	جدول النشاط الثانى / مهارة العناية بالذات	
	الثامن	٣	جدول النشاط الثالث / مهارة العناية بالملبس	
	التاسع	٣	إضافة وإستبدال صور جديدة	
	العاشر	٣	إضافة وإستبدال صور جديدة	
المرحلة الثالثة (٦) جلسات	الحادى عشر والثانى عشر	٣ ٣	إعادة تدريب الأطفال على جدول النشاط مرة أخرى بواقع جلستين لكل مهارة	التكرار والحث والتدعيم + التعزيز المادى والمعنوى

٢- الفنيات والأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :

اعتمدت الباحثة على بعض الفنيات والاساليب المستخدمة مثل فنية التعزيز ، فنية النمذجة ، فنية الحث والتدعيم ، فنية لعب الدور ، فنية الواجب المنزلى ، فنية التوجيه اليدوى، فنية التوجيه اللفظى ، فنية التغذية الراجعة ، فنية التكرار

٣- الادوات والأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :

- **عدد ثلاث كراسات رسم (اسكتش) خاصة لتعلم المهارات الأساسية**
- **مجموعة من الصور لتعلم المهارات الأساسية**
- **مجموعة من البطاقات من الورق المقوى مكتوب عليها أسماء الأطفال**
- **مجموعة من الألعاب الصحيحة (دب، كوب، مشط، شراب) لتعلم مهارة المطابقة**
- **أدوات وأثاث : المنضدة والأرفف**
- **إستمارة تقييم الأداء للطفل على صور الجدول**

٤-تقويم البرنامج : تم مراعاة تقويم البرنامج أن يكون على عدة مراحل وهى :

(أ) التقويم المرحلى: أثناء تطبيق جلسات البرنامج بحيث لا يتم الإنتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان النشاط السابق من خلال إستمارة تقييم الأداء للطفل.

(ب) التقويم النهائى(البعدى): وتم ذلك من خلال تطبيق مقياس المهارات الإستقلالية ،وذلك بهدف تسجيل القياس البعدى والتعرف على فعالية البرنامج التدريبي.

(جـ) التقويم التتبعى: وذلك من خلال إعداة تطبيق مقياس المهارات الإستقلالية على العينة بعد مضى ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج وذلك بهدف تسجيل القياس التتبعى ، ولمعرفة مدى إستمرارية فعالية البرنامج وبيان أثره بعد توقف جلسات البرنامج .

رابعاً : خطوات الدراسة :

١. **بناء المقياس والبرنامج التدريبي وتحكيمهما من قبل الأساتذة المختصين وفى ضوء مقترحاتهم تم تعديل الأداتان فى الصورة النهائية لهما.**
٢. **ملء إستمارة البيانات الخاصة بالأطفال على عينة بلغت خمسة أطفال**
٣. **عقدت الباحثة إجتماع مع أولياء أمور الأطفال بهدف شرح طبيعة البرنامج والهدف منه وأخذ موافقتهم على تطبيق البرنامج والإلتزام بمواعيد الجلسات**
٤. **تطبيق القياس القبلى لمقياس المهارات الإستقلالية على أفراد العينة**
٥. **تطبيق البرنامج على أفراد العينة**
٦. **تطبيق القياس البعدى على أفراد العينة**

٧. تطبيق القياس التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى .

٨. تصحيح المقياس وإدخال البيانات فى الحاسب وتحليلها للتحقق من صحة الفروض.

٩. مناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة

١٠. تقديم التوصيات المقترحة فى هذا المجال فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (فى ضوء طبيعتها ، ومتغيراتها ، وحجم العينة) ؛ حيث قامت الباحثة بالتحقق من إعتدالية الدرجات ، وكانت النتائج دالة إحصائياً مما يعنى عدم إعتدالية البيانات ، وهذا مما دعا الباحثة لإستخدام الإحصاء اللابارامترى ، والأساليب الإحصائية المستخدمة هى :

١- اختبار ألفاكرونباخ لحساب ثبات المقاييس المستخدمة

٢- اختبار ويلككسون لحساب الفروق بين المجموعات

٣- معادلة حساب حجم التأثير للإختبارات اللابارامترية .

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإستقلالية لصالح القياس البعدى ، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام الاسلوب اللابارامترى إختبارويلكوكسون لحساب الفروق بين القياسين القبلى والبعدى .

جدول (٣) الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى وقيمة Z على مقياس المهارات الإستقلالية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
تناول الطعام	السالبة	٠	٠,٠٠	٠.٠٠	٢.٠٤	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥.٠٠		
	المتساوية	٠	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
	السالبة	٠	٠,٠٠	٠.٠٠		

العناية بالذات	الموجبة	٥	٣	١٥.٠٠	٢.٠٣	٠.٠٥
	المتساوية	٠	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
العناية بالملبس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠.٠٠	٢.٠٦	٠.٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥.٠٠		
	المتساوية	٠	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠.٠٠	٢.٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣	١٥.٠٠		
	المتساوية	٠	–	–		
	الكلى	٥	–	–		

يتضح من الجدول السابق ان قيمة (z) للفروق بين القياسين القبلى والبعدى دالة عند مستوى (٠.٠٥) فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث أن عدد الرتب الموجبة (٥) أى أن جميع الأطفال أرتفعت درجاتهم فى القياس البعدى وحيث أن الدرجة عالية دليل على حدوث التحسن فهذا يدل على تنمية المهارات الإستقلالية ، كما بلغ حجم التأثير بإستخدام المعادلة ($z/\sqrt{n}$) للأبعاد والدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول:

جدول (٤) قيم حجم التأثير للبرنامج على مقياس المهارات الإستقلالية

م	البعد	قيمةz	حجم التأثير
١	تناول الطعام	٢.٠٤	٠.٩١
٢	العناية بالذات	٢.٠٣	٠.٩٠
٣	العناية بالملبس	٢.٠٦	٠.٩٢
	الدرجة الكلية	٢.٠٢	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير تراوحت بين (٠.٩٠ – ٠.٩٢) مما يوضح تباين درجات القياس البعدى وهذا يدل على كبر حجم التأثير للبرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ويعنى ذلك أنه قد حدث تحسن ملحوظ فى التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد نتيجة إستخدام البرنامج التدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة , وتتفق هذه النتيجة مع عادل عبدالله (٢٠٠٢-ب) أنه يمكن من خلال جداول النشاط المصورة إكساب الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة سلوكيات مرغوبة والحد من سلوكيات أخرى غير مرغوبة مع تدريبهم على

الأداء الإستقلالى ، كما أنها تساهم فى تنمية السلوك التكيفى لذوى الإحتياجات الخاصة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (محمد موسى ، ٢٠٠٦ ؛ وبلقيس داغستانى ، ٢٠١١ ؛ وكوياما ووانج Koyama & Wang ،٢٠١١ ؛ وينكوب وروبرتسون وشوارتز , Wynkoop Robertson & Schwartz ، ٢٠١٧ ؛ ومحمد إبراهيم ، ٢٠١٩) التى أكدت نتائجها على فاعلية التدريب على إستخدام جداول النشاط المصورة فى إكساب الأطفال التوحديين بعض مهارات السلوك الإستقلالى .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج المستخدم بما يتضمنه من جداول نشاط مصورة يضم أنشطة ومهام تتناسب مع قدرات وإمكانات أفراد المجموعة التجريبية حيث أتاحت لهم تلك الأنشطة الفرصة لتعلم بعض المهارات المستخدمة فى حياتهم اليومية ، حيث تم الإستعانة بالأدوات الشخصية الخاصة بكل طفل (أدوات الطعام ، أدوات العناية بالذات ، الملابس) قبل بداية الجلسات والقيام بوضعها على رف بجانب الطفل "مع مراعاة عدم وجود عوائق بين مكان جلوس الطفل والرف لعدم تشتيت إنتباهه" ، وحتى يسهل عليه الحصول عليها وإحضارها عند الطلب منه ؛ وإلى جانب ذلك فإن مكونات الأنشطة بالبرنامج تتطلب الحفاظ على الأدوات المستخدمة وهو ما تم تدريب الاطفال عليه ، كما أن إعتماد البرنامج على العديد من الفنيات المستخدمة مثل فنية التعزيز والنمذجة والحث والتدعيم ولعب الدور والتوجيه اللفظى واليدوى والتكرار قد ساهمت فى فاعلية البرنامج المقترح.

والبرنامج المستخدم يساعد الأطفال التوحديين على أداء المهام بعد تدريبهم عليهم من تلقاء أنفسهم بدون أى مساعدة وهذا ما أكدته ماك كلانهان وكرانتز (٢٠١٠) أن تعليم الاطفال ذوى الإحتياجات الخاصة اتباع جدول النشاط يكسبهم السلوك الإستقلالى بحيث يصبح بإمكانهم أداء المهام والانشطة المتضمنة بالجدول بعد تدريبهم عليها وذلك من تلقاء أنفسهم دون أى مساعدة من الراشدين ، ويمكن تعميم ذلك على العديد من الأنشطة الأخرى مما يؤكد على أهمية المهارات الإستقلالية والدور الذى تلعبه فى حياة الطفل ذوى إضطراب التوحد لتساعده على التكيف مع البيئة ومساعدته على تحقيق الأهداف والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التى ينتمى إليها .

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) على مقياس المهارات الإستقلالية.

لإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار ويلكوكسون للعينات الصغيرة المرتبطة لحساب الفروق بين مجموعتين مرتبطتين للتعرف على دلالة الفروق

جدول (٥) الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى وقيمة Z على مقياس المهارات الإستقلالية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
تناول الطعام	السالبة	١	١,٠٠	١.٠٠	١.٠٠	غيردالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٤	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
العناية بالذات	السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١.٣٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٣	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
العناية بالملبس	السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	١.٦٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	٢	–	–		
	الكلى	٥	–	–		
الدرجة الكلية	السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	١.٨٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتساوية	١	–	–		
	الكلى	٥	–	–		

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الإستقلالية ببعديه فى القياسين البعدى والتتبعى حيث أن قيمة (z) غير دالة فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية ، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح وإمتداد أثره التتبعى بعد شهرين من تطبيق البرنامج .

حيث تدعم الباحثة هذه النتيجة وترجعها إلى فعالية البرنامج وإستمرار أثره حتى بعد توقفه ، وذلك نظراً لما تم فى المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على جداول النشاط المصورة مرة أخرى بواقع جلستين لكل مهارة التى تضمنها البرنامج بما تتطلبه من مهارات ومهام وأنشطة وذلك بعد تدريبهم عليها فى المرحلة الثانية من البرنامج مما ساهم ذلك فى إستمرار أثر

ذلك التدريب إلى ما بعد إنتهاء البرنامج ، وتتفق هذه النتائج مع دراسات (عادل عبدالله ، ٢٠٠٣ ؛ وبيرجر Berger ، ٢٠١٧) حول جداول النشاط المصورة من أن إستمرار أثر التدريب يرجع إلى إعادة تدريب الأطفال على جداول النشاط فى المرحلة الأخيرة مما أدى إلى عدم حدوث إنتكاسه بعد إنتهاء البرنامج.

كما ترجع الباحثة بقاء أثر البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية إلى فعالية البرنامج التدريبي إلى إرتباطه بإشياء يرغبها الطفل ويقوم بأدائها بشكل يومى واعتبارها سلوكيات يومية مرغوبة تساهم فى تثبيت التعلم من خلال الفنيات والأساليب المستخدمة مثل التعزيز والنمذجة والتكرار والتعميم والتوجيه اللفظى واليدوى والحث والتدعيم والتغذية الراجعة .

التوصيات:

فى ضوء الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١. ضرورة إشراك أولياء أمور الأطفال ذوى إضطراب التوحد فى البرامج الإرشادية المقدمة لهم التى تساعدهم على فهم طبيعة الطفل التوحدى وكيفية مساعدتهم.
٢. التركيز على تعلم مهارة الإختيار بإعتبارها إحدى الأسس المتعلمة من جداول النشاط المصورة .
٣. التركيز على عملية تعديل السلوك للأطفال التوحديين بغرض إكسابه سلوكيات مرغوبة والحد من السلوكيات غير المرغوبة .

البحوث المقترحة:

١) فعالية برنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة مع المراهقين ذوى إضطراب التوحد فى تعزيز الأداء المستقل وتنمية الإستقلال الذاتى لديهم .
٢) فعالية برنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى إضطراب التوحد فى تعلم إكمال تسلسل المهام بإتباع التوجيهات الشفهية .
٣) فعالية برنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة مع المراهقين ذوى إضطراب التوحد فى تنمية مهارات تقرير المصير وإدارة الذات .
٤) فعالية برنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى إضطراب التوحد فى تحسين عملية الإنتباه المشترك .
٥) فعالية برنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى إضطراب التوحد فى تعلم مهارات التعامل مع النقود وعمليات البيع والشراء.

المراجـــــع

أحمد محمد العنتبلى (٢٠١١). فاعلية التدريب على إستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الذاتويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، مصر.

أحمد عواد ويوسف صهيب (٢٠١٢) . أثر برنامج تدريبي سلوكى فى التدخل المبكر لتنمية مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية ، مجلة الطفولة والتربية. ١٢ (١) ، ٥٥- ٩٣.

إبراهيم العثمان وإيهاب الببلاوى ولمياء جميل (٢٠١٢). مدخل إلى إضطرابات التوحد ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .

إحسان السريع (٢٠١٦) . مستوى المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر المعلمين النظاميين في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧٠ الجزء الثاني) ، ٢٩٩-٣٢٢.

بلقيس داغستانى (٢٠١١). إستخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة الذاتويين . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٢٢، ٧٩-١٢٠.

جمال العساف وأيمن مزاهرة (٢٠١٢). مهارات الحياة . الأردن : إثراء للنشر .

خالد النجار وأحمد حسن (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح بإستخدام جداول النشاط المصور لتنمية اللغة الإستقبالية لدى عينة من أطفال الأوتيزم ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة . (١٦٧) ، ٢١- ٦٣.

صفوت فرج (٢٠١٧).القياس النفسي. الطبعة السادسة .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

عادل عبدالله (٢٠٠٢-أ). الأطفال التوحديون "دراسات تشخيصية"" ، القاهرة : دار الرشاد.

عادل عبدالله (٢٠٠٢-ب). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية إستخدامها مع الاطفال المعاقين عقلياً . القاهرة: دار الرشاد .

عادل عبدالله (٢٠٠٣). تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً بإستخدام جداول النشاط المصورة .القاهرة : دار الرشاد

عادل عبدالله (٢٠٠٨). مقياس الطفل التوحدى. ط٤ ، القاهرة: دار الرشاد.

قسيلات فتيحة (٢٠١٦). جداول النشاطات المصورة كإستراتيجية لتربية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة "من فئتى التوحد والإعاقة العقلية" ، دراسات نفسية وتربوية ، (١٧) ، ١٣-٢٤.

ماك كلانهان وكرانتر(٢٠٠٢). جداول النشاط للأطفال ذوي التوحد "تدريس السلوك الاستقلالي" . ترجمة: عبدالعزيز عبدالجبار، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة

محمد إبراهيم (٢٠١٩). برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، (٨) ، ٥٧- ٩٢.

محمد موسي (٢٠٠٦). فعالية برنامج إرشادى تدريبي لأمهات الأطفال التوحديين لتنمية بعض مهارات السلوك الإستقلالى لهؤلاء الأطفال بإستخدام جداول النشاط المصورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا .

- American Psychiatric Association. (2000) . Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-IV-TR) . (4th ed .) , Washington DC: Author.

- American Psychiatric Association. (2013) . Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM 5) . (5th ed.) , Washington DC: Author.

-Berger,D.(2017).Teaching Independent Behavior with Activity Schedules to children with Autism.at www.Berger learning.com

- McClannahan,L. & Krantz.K. (2010). Activity Schedules for Children With Autism, Second Edition: Teaching Independent Behavior (Topics in Autism).

-Koyama,T. & Wang,H.(2011). Use of activity schedule to promote independent performance of individuals with autism and other intellectual disabilities. Research in Developmental Disabilities. 23 (6), 2235-2242.

- Wynkoop,K , Robertson,R & Schwartz,R (2017) .The Effects of Two Video Modeling Interventions on the Independent Living Skills of Students With Autism Spectrum Disorder and Intellectual Disability. Journal of Special Education Technology · December 2017 DOI: 10.1177/ 0162643417746149 .

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد وكذلك التحقق من الإستمرارية ، وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال من ذوى إضطراب طيف التوحد البسيط تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٤) عام ، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٩-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسه (صفوت فرج ، ٢٠١٧) ، ومقياس تقدير للطفل التوحدى (إعداد/ عادل عبدالله ، ٢٠٠٨) ، ومقياس المهارات الإستقلالية (إعداد/ الباحثة) ، والبرنامج التدريبي القائم على جداول النشاط المصورة (إعداد/ الباحثة) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي بإستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد البسيط ، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الإستقلالية لصالح القياس البعدى ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) على مقياس المهارات الإستقلالية.

الكلمات المفتاحية : جداول النشاط المصورة – المهارات الإستقلالية – إضطراب طيف التوحد.

Effectiveness of Training Program Using Pictorial activity Schedules to Develop Some Independence Skills in children with autism spectrum disorder

Abstract:

The study aimed to verify the effectiveness of a training program using pictorial activity Schedules in developing some independence skills in children with autism spectrum disorder, as well as verifying continuity. The research sample consisted of five children with simple autism spectrum disorder whose ages ranged between (8 - 14) years, and their IQ factor range between (59-70) on the Stanford-Binet Scale of Intelligence, the study used the Stanford-Binet Scale for Intelligence (Safwat Farag, 2017), Autistic Child Scale (by / Adel Abdullah, 2008), A Scale of Independence Skills (by the researcher), and the training program based on pictorial activity Schedules (by the researcher), and the results of the study reached the effectiveness of the training program using pictorial activity Schedules in developing some independence skills in children with simple autism spectrum disorder, where statistically significant differences were found in mean degrees Members of the experimental group in the pre and post measurements on the scale of independent skills in favor of the post measurement, as it was found that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the standard Post and tracer (two months after the end of the program) on the scale of independent skills.

Key words: pictorial activity Schedules - Independence Skills - Autism Spectrum Disorder .